

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السابعة - ليتني لم أخذ فلانا خليلاً

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ويوم يعرض الظالم ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً اويلتنا يا ويلتنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلاً اه لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - [00:00:00](#)

انا الشيطان خذوا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد النهاردة آيات واضحة جدا قصة صاحب كان سبب في دمار صاحبه في الدنيا والاخرة كان سبب ان صاحبه في يوم من الايام يتحصل حسرة - [00:01:05](#)

من اشد الحصوات على الاطلاق كان سبب في يوم من الايام والعياذ بالله في سوء خاتمة لصاحبه ايه قصة الايات قصة الاثك كما قال السيوطي وغيره بتمثل لنا قصة انحراف انسان - [00:01:35](#)

كان سبب الانحراف ده صاحبه ربنا سبحانه وتعالى بيذكر لنا هذه الايات ويوم يعرض الظالم على يديه السيوطي يقول ان الايات دي نزلت في حد اسمه ابو معيط ابو معيص ده كان حد - [00:01:51](#)

رقيق القلب جدا ذو اخلاق فاضلة. وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم جدا. بس كان لسة على الكفر وكان كثير من يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع منه القرآن ويسمع منه هذه التشريعات التي جاء بها هذا الرسول من عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:07](#)

قريش في يوم من الايام اتجمعت وقالت اصاب ابو معيط اتبع محمد وقال واحد منهم ومن يرد ابا معيص؟ قالوا صاحبه وهو بالشام فلما عاد صاحبه من الشام بعض الروايات بتقول ان صاحبه كان ابو جهل - [00:02:26](#)

لما عاد ابو جهل من الشام ذهبت قريش اليه وقالت له ان صاحبك قد صبا. ابو معيط كفر فلما جاء ابو معيط ليسلم على صاحبه ابي جهل ما سلم عليه ابو جهل - [00:02:43](#)

وقال له صبات يا ابا معيط؟ من ساعتها ابو معيط عرف ما فعلات قريش؟ فقال اوفعلتها قريش؟ والله ما صبات وقال له ابو جهل والله لا اصدقك حتى تذهب فتبصق في وجه محمد - [00:02:58](#)

وتسبه باقبح ما تعلم وبالفعل ثاني يوم خارج النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ليقرأ القرآن وكان النبي ينتظر ابا معيص ليجلس بجواره الشاب الرقيق دمث الاخلاق. الشاب اللي كان قلبه قريب جدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

جاء ابو معيط ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى حرمته بيت الله الحرام وما راى حرمته الانسان وما راى حرمته النبوة فجاء فبصق على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سبه باقبح ما يعلم - [00:03:35](#)

ثم عاد الى ابي جهل يقول له خلاص انا فعلت ما قلت لي ايها صاحب ومن هنا كان الانحراف الشديد لابي معيط قال له النبي صلى الله عليه وسلم والله يا ابا معيط - [00:03:53](#)

لان رأيته خارجا من مكة لقتلتك وتدور الايام ويهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ويذهب الى المدينة ويمن الله عز وجل عليه بهذه البلدة الطيبة وباهلها اهل الايمان - [00:04:07](#)

وتدور الايام وفي سرقة اتين من الهجرة سنة خمستاشر من البعثة تكون غزوة بدر وفي الوقت ده لا تزال كلمة النبي صلى الله عليه وسلم لابي معيط في ودانه. لان رأيته خارج من مكة لقتلتك - [00:04:23](#)

ويأتي صاحب ابو جهل يأتي الى صاحبه ويقول اخرج معنا لنقاتل محمد. قال لا انه نبي لسة عارف ان هو نبي انه نبي والله لقد قال لان رأيتك خارجا من مكة لقتلتك وكلامه حق انه مؤيد من السماء يا ابا جهل لا اخرج ابدا. قال والله لتخرجوا - [00:04:42](#)
هذه ناقة حمراء ان كانت الكرة لنا اذا كنا احنا غالبين احنا اللي كسبنا تجمع عليها الغنائم. وان كانت الكر علينا فهي ناقة لا تسبق. عدت بها الى مكة ولا يضررك - [00:05:01](#)

كاحد وخرج معه لا زال به حتى خرج معه. واول ما وصل ابو معيط الى بادز ودارت راح المعركة جاءه سهم الغرب لا يعرف من ضربه فاستقرها هنا وخر ابو معيط صريعا - [00:05:13](#)

بسوء خاتمة مات وهو يحارب نبي وهو يعلم انه نبي ويعلم صدقه ويعلم انه رسول رب السماء وعندها رؤى الحسنات قد اجتمعت عليه وقال هذه الايات يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:05:30](#)
يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا من اشد العقوبات اللي من الممكن انه يبتلى بها الانسان ان ما يكونش عنده فترة انه يتوب - [00:05:49](#)
ما يكونش عنده وقت انه يتوب ما يكونش عنده متسع انه يتوب يمكن من اشد العقوبات على الاطلاق ان يبتلى الانسان بسوء خاتمة فيجتمع عليه حسرة الموت وحسرة الفوت. كما كان الحسن رضي الله عنه يقول عمر بن عبدالعزيز بيقول ان اصحاب المعاصي من اشد العقوبات - [00:06:15](#)

عليهم ان يبتلى الانسان منهم بمعصية يموت عليها فعندها يريد ان يتوب ويشتهي التوبة في حال بينه وبين شهوته كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون اعظم عقوبة عوقب بها ابو معيط - [00:06:36](#)
انه للاسف مات على سوء خاتمة انه مات وهو محارب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وما فيش بعد ده ذنب والسبب في ده كله اتباع صاحب للاسف هذا الانحراف عن الطريق باتباع بسبب اتباع صاحب - [00:06:55](#)
صورة متكررة في كل زمان وفي كل مكان بل واحد من اقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم مات بنفس الخاتمة خاتمة السوء بسبب صحابة - [00:07:19](#)
في الصحيحين من حديث المسيب بن حزن قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية. فقال النبي يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشفع لك بها عند الله - [00:07:33](#)
وقال ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه هذه الكلمة ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما قال بل على ملة عبدالمطلب ومات كافرا - [00:07:50](#)
وفي صحيح مسلم ان ابو طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا محمد لولا انني خشيت ان اعير بها بين قومي لاقررت بها عينك ومات ابو طالب على الكفر - [00:08:06](#)

ومات ابو طالب على الكفر. والعباس يبسال النبي يا رسول الله آ عمك ابو طالب كان يحوطك ويدفع عنك فهل انت نافعه بشيء قال لقد شفعت له عند الله فهو في دحضاح من نار. النار لحد رجله فقط - [00:08:17](#)
وهو دحضاح من نار يغلي منها دماغه مات وكانت دي عقوبته ليه؟ لانه للاسف اتبع صاحب اتباع صاحب من اقطف المعصية طبعا من اكثر سوى الانحراف اللي موجودة في زمانا - [00:08:33](#)
كم رأينا ان كم غسلت بيدي هذه ناس وشباب ماتوا بسبب ماتوا على معصية ماتوا على كبائر والسبب في كده صاحبهم كم من مرة يجي لي شباب عايزين نتوب علشان صاحبنا مات - [00:08:49](#)
ويحكوا لي طب مات ازاى؟ احنا للاسف يا شيخ احنا كنا بنشرب مخدرات وسقيناها معنا وكانت اول مرة ونزل البحر غرق كم سمعت من شاب مات بجرعة مخدرات زيادة بسبب صاحبه - [00:09:06](#)
كم من مرة سمعت من دكتور يقول لي جت لي حادثة شباب فيها جاي لي متقطع تحت. والسبب كانوا رايعين يعملوا معصية عملوا حادثة الثلاثة ماتوا والرابع بقى فيه رمق من حياة ويتمتم عند موته وهو عمال يقول يا ريتني ما سمعت كلامكم. اقابل ربنا ازاى؟

اقابل ربنا وانا رايج - 00:09:22

ازني وبعدها مات الشاب ويقول لي الدكتور حسيت ان ربنا سبحانه وتعالى مد في عمره علشان اعرف القصة كلها كانت ماشية ازاي كم رأينا من شباب ماتوا على سوء على سوء خاتمة بسبب اصحابهم في يوم من الايام - 00:09:44
للاسف الامر ده منتشر جدا في زماننا الامر ده منتشر جدا في زماننا. وكم رأينا من شباب كانوا في ابتدائي واعدادي وثانوي. كانوا من حملة كتاب الله عز وجل. ما دمرهمشي الا صاحب كان معهم - 00:09:59

في يوم من الايام من الجامعة صاحب مش معناها صاحبي اللي معي في الشارع او معي في الجامعة او معي في كورس ممكن يكون التليفون او موقع على النت صاحبي اللي انا قاعد - 00:10:13
علي النهار دمرني تدمير ممكن يكون في يوم من الايام مسلسل من المسلسلات احنا صاحبناه دمر جيل كامل ممكن يكون صاحب ممسل احنا اعجبنا به بافلامه ومسلسلاته. فللاسف دمر جيل كامل وطلع لنا جيل مشوه خلقيا - 00:10:23
ممكن يكون صاحب برنامج في يوم من الايام دمر جيل كامل اولاد وبنات صاحب مش كلمة متعلقة بانسان وبس. احنا ياما صاحبننا حاجات كانت سبب في يوم من الايام في تدميرنا. ياما شفتنا شباب افتح تليفونك - 00:10:42
بسرعة خد المقطع ده مقطع اباحي والعياذ بالله وعرف الشاب ده لاول مرة انه يتفرج على هذا الموقع الاباحي. ياما شفتنا كده وياما شفتنا شباب نهايتهم كانت سيئة للغاية كاب معيط او كعم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان السبب في كده صاحب سوء. كان سبب في انحراف - 00:10:58

الشاب ده عن طريق ربنا سبحانه وتعالى من اهم واعظم التوصيات اللي لازم ناخذ بالنا منها النهاردة ان انحراف ابو ابي معيط وانحراف عم النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق ومتهم بهذه الطريقة - 00:11:19
كان السبب الاساسي في صاحب لما نعرف ده هنعرف كويس جدا. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقيا وهنعرف ليه النبي صلى الله عليه وسلم كان دايما يقول لنا المرء على دين خليله فلينظر احدا من يخال - 00:11:41
التوصية الثانية صاحب انسان يكون عون لك على دخول الجنة في الدنيا قبل الآخرة قبل ما تتحول العلاقة بينكم وبين بعض الى عداوة بين يدي الله عز وجل بسبب المعاصي كانت بينا في الدنيا. ويوم يعرض الظالم على يديه وقال تعالى - 00:12:00
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الا الانسان الصالح اللي كان بياخد بايدك لطريق ربنا سبحانه وتعالى. اذا كان لك صاحب في يوم من الايام انت حسيت انه خدك عن طريق ربنا لازم تكون فيه مفارقة - 00:12:18
الان والله سبحانه وتعالى ذكر لنا حديث رجل في الجنة يتنعم وهو في نعيم الجنة قال اني كان لي قرين انا كان لي صاحب يقول ائذك لمن المصدقين؟ اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون. انت بتصدق الكلام ده - 00:12:33
ولكن الانسان ده عمل مفارقة بينه وبين صاحب السوء اللي بدأ يبث شبهات العقيدة في ذهنه. وبدأ يأخذه بينحرف به عن طريق عمل مفارقة واتبع الدين واتبع ربنا وقرب اكثر من ربنا وبعد عن صاحب السوء - 00:12:51
قال في الطلعة فرآه في سواء الجحيم لقي صاحبه اللي كان بيدله على المعصية في سواء الجحيم. قالت الله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي. لولا نعمة ربنا سبحانه وتعالى علي كان زمانني - 00:13:09
عاجل ان اعذب لازم مفارقة لاصحاب السوء عايز اقول عايزين اصحاب خير النهاردة ليه؟ قبل ما تتحول العلاقة بينا لعلاقة عداوة ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا - 00:13:23

ليكون من الاسفلين تحولت المحبة الى عداوة وتحولت القرب الى بغض والسبب في كده لان الصحبة كانت سبب في البعد ربنا سبحانه وتعالى احنا محتاجين النهاردة نشوف سوء الخاتمة اللي اصابت ابا معيط - 00:13:42

علشان نقول وما هي من الذين يصاحبون اصحاب السوء ببعيد قريبة جدا منهم. صاحب اللي يدلك على ربنا ويأخذ بايدك لربنا سبحانه وتعالى - 00:14:02